٤١ ـ باب صلاة الضحى

٢٧٤ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأنا شعبة ، عن يزيد الرِّشْك ، قال : سمعت معاذة ، قالت : قلت لعائشة : « **أَكَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي الضُّحَى ؟**

قَالَتْ : نَعَمْ أَرْبعَ رَكَعَاتٍ وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ » (١) .

٢٧٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثني حكيم بن معاوية الزيادي ، حدثنا زياد بن عبيد الله بن الربيع الزيادي ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكْعَاتٍ** » (٢) .

٢٧٦ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، أنبأنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **مَا أَخْبَرَنِي أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى إِلا أُمُّ هَانِئ ، فَإِنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ ، فَسَبَّحَ ثَمَانِي رَكْعَاتٍ ، مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ** » (٣) .

٢٧٧ ـ حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا وكيع ، حدثنا كَهْمَس بن الحسن ، عن

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ٧٨) وابن ماجه (١٣٨١) وأحمد (٦/ ٢٠ ، ٩٥ ، ١٢٤) في المسند والبيهقي في الكبرى (٣/ ٤٧) .

(٢) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢١٢) والطبراني في الكبير وفي الأوسط كما في المجمع (٢/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) وانفرد بهذا اللفظ المصنف وإسناده ضعيف وقد أفاض الكلام على هذه المسألة الإمام السيوطي في كتاب الحاوي في مجموع الفتاوي في الجزء الأول .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٣٥٧ ، ٣١٧١) ومسلم (الحيض/ ٧١) والترمذي (٢٧٣٤) والنسائي (١/ ١٢٦) وابن ماجه (١٣٧٩) وأحمد (٦/ ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣) في المسند والدارمي (١/ ٣٣٨ ، ٣٣٩) .

عبد الله بن شقيق ، قال : قلت لعائشة : « **أكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لا ، إلا أنْ يَجِيء مِنْ مَغِيبِهِ** » (١) .

٢٧٨ ـ حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، حدثنا محمد بن ربيعة ، عن فضيل ابن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . قال : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى حَتَّى نَقُولَ : لا يَدَعُهَا ، وَيَدَعُهَا حَتَّى نَقُولَ : لا يُصَلِّيهَا** » (٢) .

٢٧٩ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، عن هشيم ، أنبأنا عبيدة ، عن إبراهيم ، عن سهم بن منجاب ، عن قرثع الضبي ـ أو عن قزعة عن قرثع ـ عن أبي أيوب الأنصاري : « **أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُدْمِنُ أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .**

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، إنَّك تُدْمِنُ هَذِهِ الأَرْبَعَ الرَّكْعَاتِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

فَقَالَ : إنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَلا تُرْتَجُ حَتَّى يُصَلِّي الظُّهْرُ ، فَأُحِبُّ أنْ يَصْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ .

قُلْتُ : أفِي كُلِّهِنَّ قِرَاءَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ ؟ قَالَ : لا » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (المسافرين/ ٧٥ ، ٧٦) وأبو داود (١٢٩٢) والنسائي (٤/ ١٥٣) وأحمد في المسند (٦/ ١٧١ ، ٢٠٤ ، ٢١٨) .

(٢) ضعيف : أخرجه الترمذي (٤٧٧) وأحمد في المسند (٣/ ٢١ ، ٣٦) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٤٤) وعزاه شارح سنن الترمذي إلى الحاكم في المستدرك وعلة الحديث رواية عطية العوفي ، وهو ضعيف وأراد الشيخ أحمد شاكر أن يستنقذه من درجة الضعف إلى الصدوق ، فقال : وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً وهو صدوق وفي حفظه شيء وعندي أن حديثه لا يقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذي كثيراً كما في هذا الحديث قال : هذا حديث حسن غريب قلت : نص علي ضعفه عددٌ ممن شُهد لهم بالتوسط في الحكم على الرجال ومعرفة العلل وخفايا الإسناد فالقول قولهم .

(٣) صحيح : أخرجه أبو داود (١٢٧٠) وابن ماجه (١١٥٧) وأحمد في المسند (٥/ ٤٢٠) والحميدي في مسنده (٣٨٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٦١) والطبراني في الكبير =

٢٨٠ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب: « **أنَّ رَسُول الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي أرْبَعًا بَعْدَ أنْ تَزُولَ الشَّمْسُ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَقَالَ : إنَّهَا سَاعَةٌ تُفَتَّحُ فِيهَا أبوَابُ السَّمَاءِ ، فَأحِبُّ أنْ يَصْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ صَالِحٌ** » (١) .

٢٨١ ـ حدثنا أبو سلمة : يحيى بن خلف ، حدثنا عمر بن علي المقدمي ، عن مسعر بن كدام ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي كرم الله وجهه : « **أنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أرْبَعًا ، وَذَكَرَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّيهَا عِنْدَ الزَّوَالِ ، وَيُمِدُّ فِيهَا** » (٢) .

❖ ❖ ❖

= (٤/ ٢٠٠) والبغدادي في موضع أوهام الجمع (١/ ١٧٢ ، ١٧٣) .

(١) صحيح : أخرجه الترمذي (٤٧٨) وأحمد في مسنده (٣/ ٤١١) .

(٢) السابق .

obeikandl.com

٤٢ ـ باب صلاة التطوع في البيت

٢٨٢ ـ حدثنا عباس العنبري ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية ابن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن معاوية ، عن عمه عبد الله بن سعد ، قال : « **سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِي وَالصَّلاةِ فِي المسجد . قَالَ : قَدْ تَرَى مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ المَسْجد ، فَلأَنْ أُصَلِّي فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ أَنْ أُصَلِّي في المَسْجِد ، إلا أَنْ تَكُونَ صَلاةً مَكْتُوبَةً** » (١) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه بنحوه البخاري (١٨٦) وابن ماجه بلفظه (١٣٧٨) وأحمد في المسند (١٨٥٢٨) ولفظ البخاري (إن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) .

obeikandl.com

٤٣ ـ باب ما جاء في صوم رسول الله ﷺ

٢٨٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن شقيق ، قال : سألت عائشة عن صيام رسول الله ﷺ قالت : « **كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ صَامَ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : قَدْ أَفْطَرَ ، قَالَتْ : وَمَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلاً مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ** » (١) .

٢٨٤ ـ حدثنا علي بن حُجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، أنه سئل عن صوم النبي ﷺ فقال : « **كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نُرَى أَلا يُرِيدَ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نُرَى أَنَّهُ لا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكُنْتَ لا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلا رَأَيْتَهُ مُصَلِّيًا ، وَلا نَائِمًا إِلا رَأَيْتَهُ نَائِمًا** » (٢) .

٢٨٥ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن أبي بشر ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ مِنْهُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ : مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَمَا صَامَ شَهْرًا كَامِلاً مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ إِلا رَمَضَانَ** » (٣) .

٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣/ ٥٠) مسلم (الصيام باب ٣٤ رقم ١٧٨) وأبو داود (٢٤٣٠) والترمذي (٧٦٨) والنسائي (٤/ ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٩٩) وابن ماجه (١٧١٠) وأحمد في المسند (٦/ ٣٩) والحميدي في مسنده (١٧٣) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٤) والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٩٢) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٢/ ٦٥ ، ٣/ ٥٠) والترمذي (٧٦٩) وأحمد في المسند (٣/ ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٤) .

(٣) صحيح : أخرجه مسلم (الصوم/ ١٧٨) والنسائي (٢٣٤٥) وابن ماجه (١٧١١) .

ابن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، قالت : « **مَا رَأَيْتُ النَّبِيﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إلا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ** »(١) .

(قال أبو عيسى : هذا إسناد صحيح) .

أي : أن هذا الإسناد المذكور سابقًا صحيح على شرط الشيخين . وذكر ذلك ابن حجر .

(وهكذا قال عن أبي سلمة ، عن أم سلمة ، وروى هذا الحديث غير واحد عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، ويحتمل أن يكون أبو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة وأم سلمة جميعًا عن النبي ﷺ).

وهذا صحيح ، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، كان يروي عن عائشة وأم سلمة ، رضي الله عنهما .

٢٨٧ ـ حدثنا هناد ، حدثنا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة، عن عائشة ، قالت : « **لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهﷺ يَصُومُ فِي الشَّهْرِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إلا قَلِيلاً بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ** »(٢) .

٢٨٨ ـ حدثنا القاسم بن دينار الكوفي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، وطلق ابن غنام ، عن شيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عبد الله ، قال : « **كَانَ النَّبِيُّﷺ يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ** ».(٣)

---

(١) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٣٣٦) والترمذي (٧٣٦) والنسائي (٢١٧٤) وابن ماجه (١٦٤٨) والدارمي في سننه (١٧٣٩) ومالك في الموطأ (٦٨٨) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣/ ٥٠) ومسلم (الصيام/ ١٧٥) وأبو داود (٢٤٣٤) والترمذي (٧٣٧) والنسائي (٤/ ٢٠١) وأحمد في المسند (٦/ ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٨٩، ١٤٩) والخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٤٣٧) والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢١٠ ، ٢٩٢) .

(٣) صحيح : أخرجه أخرجه أبو داود (٢٤٥٠) والترمذي (٧٤٢) وابن ماجه (١٧٢٥) =

٢٨٩ ـ حدثنا أبو حفص : عمرو بن علي ، حدثنا عبد الله بن أبي داود ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن ربيعة الجُرشي ، عن عائشة قالت : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَحَرَّى صَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ** » (١) .

٢٩٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو عاصم ، عن محمد بن رفاعة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ ؛ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وأَنَا صَائِمٌ** » (٢) .

٢٩١ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، ومعاوية بن هشام ، قالا : حدثنا سفيان بن منصور ، عن خيثمة ، عن عائشة قالت : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ : السَّبْتَ والأَحَدَ ، والاثْنَيْنِ ، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ : الثُّلاثَاءَ والأَرْبَعَاءَ ، والخَمِيسَ** » (٣) .

٢٩٢ ـ حدثنا أبو مصعب المديني ، عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : « **مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِن صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ** » (٤) .

٢٩٣ ـ حدثنا محمود ـ بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن

= وأحمد في المسند رقم (٣٨٦٠) .

(١) صحيح : أخرجه الترمذي (٧٤٥) والنسائي (٤/ ٢٠٢) وابن ماجه (١٧٣٩) وأحمد في المسند (٦/ ٨٠ ، ١٠٦) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢٣) .

(٢) صحيح : أخرجه أبو داود (٢٤٣٦) والترمذي (٧٤٧) وابن ماجه (١٧٤٠) وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٨) والدارمي (١٧٥٠) والطبراني في الكبير (١/ ١٣١)

(٣) صحيح : أخرجه الترمذي (٧٤٦) وأحمد بنحوه (٦/ ٣٢٤) والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣١٦) وأورده التبريزي في مشكاة المصابيح (٢٠٥١) والزبيدي في إتحاف السادة (٤/ ٢٦٣) .

(٤) سبق وهو صحيح .

يزيد الرِّشْك ، قال : سمعت معاذة قالت لعائشة : « **أكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ ثَلاثَةَ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؟**

قَالَتْ : نَعَمْ .

قُلْتُ : مِنْ أيِّهِ كَانَ يَصُومُ ؟

قَالَتْ : كَانَ لا يبَالِي مِنْ أيِّه صَامَ » (١) .

٢٩٤ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كَانَ عَاشُوراءُ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجَاهلِيَّة ، وَكَانَ رَسُولُ الله يَصُومُهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ صَامَهُ ، وَأمَرَ بصيَامه، فَلَمَا افْتُرِضَ رَمَضَانُ ، كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الفَرِيضة ، وَتُرِكَ عَاشُوراءُ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ** » (٢) .

٢٩٥ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : « **سَألتُ عَائشَةَ : أكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخُصُّ منَ الأيامِ شَيْئًا ؟ قالت : كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ، وأيُّكُمْ يُطيقُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُطِيقُ** » (٣) .

٢٩٦ ـ حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **دَخَلَ عَليَّ رَسُولُ الله ﷺ وَعِنْدِي امْرأةٌ . فَقَالَ : مَنْ هَذِه ؟**

قُلْتُ : فُلانَةٌ ، لا تَنَامُ اللَّيْلَ .

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (الصيام/ ١٩٤) وأبو داود (٢٤٥٣) والترمذي (٧٦٣) وابن ماجه (١٧٠٩) وأحمد في المسند (٦/ ١٤٥ ، ١٤٦) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (الصيام/ ١١٣) وأبو داود (٢٤٤٢) والترمذي (٧٥٣) وأحمد في المسند (٦/ ٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٠) والدارمي (١٧٦٣) في سننه .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (١٩٨٧) ومسلم (المسافرين/ ٢١٧) وأبو داود (١٣٧٠) .

فَقَالَ : عَلَيْكُمْ من الأعْمَال مَا تُطيقُونَ ، فَوَ الله لا يَمَلُّ الله حَتَّى تَمَلُّوا ، وَكَانَ أحَبُّ ذَلكَ إلى رَسُول الله ﷺ الذي يَدُومُ عَلَيْه صَاحبُه » (١) .

٢٩٧ ـ حدثنا أبو هشام ، محمد بن يزيد الرفاعي ، حدثنا ابن فُضيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : سألت عائشة وأم سلمة : « أيُّ العَمَل كَانَ أحَبَّ إلَى رَسُول الله ﷺ . قَالَتَا : مَا ديم عَلَيْه ، وَإنْ قَلَّ » (٢) .

٢٩٨ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل (البخاري) ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، أنه سمع عاصم بن حميد قال : سمعت عوف بن مالك ، يقول : « كُنْتُ مَعَ رَسُول الله ﷺ لَيْلَةً ، فَاسْتَاكَ ، ثُمَّ تَوضَّأَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ مَعَهُ ، فَبَدَأَ فاسْتَفْتَحَ البَقَرَةَ ، فَلا يَمُرُّ بآيَة رَحْمَة إلا وَقَفَ فَسَأَلَ ، وَلا يَمُرُّ بآيَة عَذَاب إلا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكعًا بقَدْر قيَامه وَيَقُولُ في رُكُوعه : سُبْحَانَ ذي الجَبَرُوت وَالمَلَكُوت والكبْرياء والعَظَمَة . ثُمَّ سَجَدَ بقَدْر رُكُوعه ، وَيَقُولُ في سُجُوده : سُبْحَانَ ذي الجَبَرُوت وَالمَلَكُوت والكبْرياء والعَظَمَة .

ثُمَّ قَرَأَ آل عمْرَانَ ، ثُمَّ سُورةً سُورةً ، يَفْعَلُ مثْلَ ذَلكَ في كُلِّ رَكْعَة » (٣) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١/ ٤٣) ومسلم (المسافرين/ ٢٢٠) وأبو داود (١٣٦٨) والترمذي (٢٨٥٦) والنسائي (١٦٤١) وابن ماجه (٤٢٣٨) وأحمد في المسند (٦/ ١٢٢، ٢١٢) والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٦٦) .

(٢) ضعيف الإسناد : انفرد به المصنف وأخرجه في سننه (٢٨٥٦) لكن له أصل في الصحيحين فيكون صحيح المتن .

(٣) صحيح : أخرجه أبو داود (٨٧٣) والنسائي (٢/ ٢٢٣) والطبراني في الكبير (١٨/ ٦١) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٠) والقاضي عياض في الشفاء (١/ ٢٨٧) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٢) .

٤٤ ـ باب ما جاء في قراءة رسول الله ﷺ

٢٩٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن يَعْلَى بن مَمْلَك ، أنه سأل أم سلمة : « **عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَإِذَا هِي تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً حَرْفًا حَرْفًا** » (١).

٣٠٠ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، حدثنا أبي، عن قتادة ، قال : « **قُلْتُ لأنَسِ بنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ : مَدًّا** » (٢).

٣٠١ ـ حدثنا علي بن حجر ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت : « **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُولُ : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ . ثُمَّ يَقِفُ ، ثُمَّ يَقُولُ : الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . ثُمَّ يَقِفُ . وكَانَ يَقْرَأ : مَالِك يَوْمِ الدِّينِ** » (١).

٣٠٢ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس ، قال: « **سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ: أكَانَ يُسِرُّ بِالقِرَاءَةِ أمْ يَجْهَرُ ؟**

---

(١) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه أبو داود (١٤٦٦) والترمذي (٢٩٢٣) والنسائي (٢٢ ١٠) ، (١٦٢٩) وأحمد في المسند (٢٥٩٨٧ ، ٢٦٠٢٤) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري رقم (٥٠٤٥ ، ٥٠٤٦) وأبو داود (١٤٦٥) والنسائي (الافتتاح باب ٨٠) وابن ماجه (١٣٥٣) وأحمد في المسند (٣/ ١٣١ ، ١٩٢ ، ٢٨٩) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ٩٨) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (١٨٤).

(٣) صحيح : أخرجه أبو داود (٤٠٠١) والترمذي (٢٩٢٧) وأحمد في المسند (٦/ ٣٠٢) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣١ ، ٢٣٢) وابن خزيمة (٤٩٣) في صحيحه والبيهقي في الكبرى (٢/ ٤٤) وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح (٢٢٠٧) .

obeikandi.com

قَالَتْ : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، وَرُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ .

قُلْتُ : الحَمْدُ للهِ الذِي جَعَلَ فِي الأمرِ سِعَةً » (١).

٣٠٣ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وكيع ، حدثنا مِسعَر ، عن أبي العلاء العبدي ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ ، قالت : « كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي » (٢).

٣٠٤ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أخبرنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، قال : سمعت عبد الله بن مغفل ، يقول : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ يَوْمَ الفَتْحِ ، وَهُوَ يَقْرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح: ١ ، ٢]

قَالَ : فَقَرَأَ وَرَجَّعَ .

قَالَ : وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ : لَولا أن يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيَّ لأخَذْتُ لَكُمْ فِي الصَّوْتِ ـ أوْ قَالَ : اللَّحْنِ » (٣).

٣٠٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا نوح بن قيس الحُدَّاني ، عن حسام بن مصَكّ ، عن قتادة ، قال : « مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلا حَسَنَ الوَجْهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ لا يُرَجِّعُ » (٤).

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (الحيض/ ٢٦) وأبو داود (١٤٣٧) والترمذي (٤٤٩) والنسائي (١/ ١٩٩) وابن ماجه (١٣٥٤) وابن خزيمة في صحيحه (١١٦٠) .

(٢) صحيح : أخرجه النسائي (٢/ ١٧٩) وابن ماجه (١٣٤٩) وأحمد في المسند (٦/ ٣٤١) والحاكم في المستدرك (٤/ ٦٠) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٥٧) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٥٠٤٧) ومسلم (المسافرين/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) وأبو داود (١٤٦٧) وأحمد في المسند (٤/ ٨٥ ، ٨٦ ، ٥/ ٥٤) .

(٤) ضعيف الإسناد : أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٨٤٠) وذكره الذهبي في الميزان (١٨٠٠) وصاحب مناهل الصفا (ص/ ٢٧) وعلته رواية حسام بن مِصك ضعيف .

٣٠٦ـ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنبأنا يحيى بن حسان ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال : « **كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ رُبَّمَا يَسْمَعُهَا مَنْ فِي الحُجْرَةِ وَهُوَ فِي البَيْتِ** »[١] .

❖ ❖ ❖

(١) حسن : أخرجه أبو داود (١٣٢٧) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٩) وذكره التبريزي في المشكاة (١٢٠٣) .

obeikandl.com

٤٥ ـ باب ما جاء في بكاء رسول الله ﷺ

٣٠٧ ـ حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة عن ثابت ، عن مطرف ـ وهو ابن عبد الله بن الشخير ـ عن أبيه ، قال : «أَتَيْتُ رَسُول الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِجَوْفِه أزيزٌ كَأزيزِ المِرْجَلِ مِنَ البُكَاءِ »(١) .

٣٠٨ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا معاوية بن هشام ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ : اقْرَأ عَلَيَّ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله ، أَقْرَأُ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟ قَالَ : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي . فَقَرأتُ سُورَةَ النِّساء ، حَتَّى بَلَغْتُ : ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قَالَ : فَرَأَيْتُ عَيْنِي النَّبِيِّ ﷺ تَهْمِلان »(٢) .

٣٠٩ ـ حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « انْكَسَفَت الشَّمْسُ يَوْمًا عَلَى عَهْدِ رَسُول الله ﷺ . فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي حَتَّى لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ، ثُمَّ رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ رأسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَهُ فَلَمْ يَكَدْ أَنْ يَسْجُدَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ أن يَرْفَعَ رأسَهُ ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبكي وَيَقُولُ : رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي ألا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ . رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي ألا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ .

فَلَمَّا صَلَّى ، انْجَلَت الشَّمْسُ . فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله ، لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِه ، فَإِنْ

(١) صحيح : أخرجه أبو داود (٩٠٤) والنسائي (١٢١٣) وأحمد في المسند (٤/ ٢٥) .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦/ ٥٧ ، ٢٤١ ، ٣٤٣ ، ٥٥١) ومسلم (المسافرين/ ٢٤٧) وأبو داود (العلم باب ١٣) رقم (٣٦٦٨) والترمذي (٣٢٥، ٣٠٢٥) وأحمد في المسند (١/ ٣٨٠) والحميدي في مسنده (١٠١) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٩) والطبراني في الكبير (٩/ ٩٩) وله في الصغير (١/ ٧٥) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢/ ١٠٤) .

انْكَسَفَا فَافْزَعُوا إلى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى » [١] .

٣١٠ - حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان - الثوري - عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَةً لَهُ - تَقْضِي - تَمُوتُ ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَصَاحَتْ أُمُّ أَيْمَنَ . فَقَالَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - : أَتَبْكِينَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ؟ فَقَالَتْ : أَلَستُ أَرَاكَ تَبْكِي ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي ، إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ ، بِكُلِّ خَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، إِنَّ نَفْسَهُ تُنْزَعُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى » [٢] .

٣١١ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان - الثوري - عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة : « أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونَ وَهُوَ مَيِّتٌ ، وَهُوَ يَبْكِي - أَوْ قَالَ : وَعَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ » [٣] .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢/ ٤٢) ومسلم (الكسوف/ ٦) وأبو داود (١١٧٧) والنسائي (٣/ ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٢) وأحمد في المسند (٤/ ١٢٢، ٢٤٥) وابن خزيمة في صحيحه (١٣٧٠ ، ١٣٨٣ ، ١٤٠٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٣٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ١١٦ ، ١٧/ ٢١١) والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٣٧) .
قال الإمام الصنعاني : « واعلم أن صلاة الكسوف رويت على وجوه كثيرة واختلفوا في صفتها، فالجمهور أنها ركعتان في كل ركعة قيامان وقراءتان وركوعان والسجود سجدتان كغيرها وهذه الكيفية ذهب إليها مالك والشافعي والليث وآخرون ، قال النووي : اتفق العلماء أنه يقرأ في القيام الأول من أول الفاتحة واختلفوا في القيام الثاني ومذهبنا ومالك أنها لا تصح الصلاة إلا بقراءتها ، ويقول عقيب كل ركوع : سمع الله لمن حمده ثم يقول عقيبه : ربنا ولك الحمد . . . سبل السلام (٢/ ١٦٥) .

(٢) صحيح : أخرجه النسائي (٤/ ١٢) وأحمد في المسند (١/ ٢٧٣) والبزار كما في المجمع (٣/ ١٨) وعبد بن حميد (٥٩٣) في مسنده .

(٣) صحيح : أخرجه أبو داود (٣١٦٣) والترمذي (٩٨٩) وابن ماجه (١٤٥٦) وأحمد في مسنده (٦/ ٥٥ ، ٢٠٦) .

٣١٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور ، أنبأنا أبو عامر ، حدثنا فليح ـ وهو ابن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن أنس بن مالك ، قال : « **شَهِدْنَا ابْنَةَ لرسُول الله ﷺ ، وَرَسُولُ الله جَالسٌ عَلَى القَبْرِ ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْه تَدْمَعَان . فَقَالَ : أفيكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفْ اللَّيْلَةَ ؟ قَالَ أَبُو طَلْحَة : أَنَا . قَالَ : انْزِلْ . فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا** » (١) .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢/ ١٠١ ، ١١٤) وأحمد في مسنده (٣/ ١٢٦ ، ٢٢٨) والحاكم في المستدرك (٤/ ٧) والبخاري في التاريخ الصغير (١/ ١٨) .

obeikandl.com

٤٦ ـ باب ما جاء في فراش رسول الله ﷺ

٣١٣ ـ حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ ، حَشْوُهُ لِيفٌ** » (١) .

٣١٤ ـ حدثنا أبو الخطاب : زياد بن يحيى البصري ، حدثنا عبد الله بن ميمون ، قال : أنبأنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : « **سُئِلَتْ عَائِشَةُ : مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ ؟**

قَالَتْ : مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ .

وَسُئِلَتْ حَفْصَةُ : مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ فِي بَيْتِكِ ؟

قَالَتْ : مسْحًا ، نَثْنِيه ثنيتين ، فَيَنَامُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَة ، قُلْتُ : لَوْ ثَنَيْتُهُ أَرْبَعَ ثنْيَات لَكَانَ أَوْطَأَ لَهُ : فَثَنَيْنَاهُ أَرْبَعَ ثِنْيَاتٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ : مَا فَرشتموني اللَّيْلَة ؟ . قَالَتْ :

قُلْنَا : هُوَ فِراشُكَ ، إلا أنا ثَنَيْنَاهُ بِأَرْبَع ثَنْيَاتٍ . قُلْنَا : هُوَ أَوْطَأُ لَكَ .

قَالَ : رُدُّوهُ لِحَالَتِهِ الأُولى ، فَإِنَّهُ مَنَعَتْنِي وَطْأَتُهُ صَلاتِي اللَّيْلَةَ » (٢) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٧/ ١٢١) ومسلم (اللباس باب ٦ رقم ٣٨) وأبو داود (٤١٤٧) والترمذي (١٧٦١) وابن ماجه (٤١٥١) وأحمد في المسند (٦/ ٧٣) والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٥٢) وذكره التبريزي في المشكاة (٤٣٠٧) والمنذري في الترغيب (٣/ ١١٠ ، ٤/ ٢٠١) .

(٢) إسناده ضعيف : وفيه علتان الأولى رواية عبد الله بن ميمون القداح متروك انظر ترجمته تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨١) والجرح والتعديل (٥/ ١٧٢) . والثانية الانقطاع بين محمد ابن الحسين وأم المؤمنين عائشة لأنه لم يدركها ويستبين ذلك بمعرفة التاريخ للوفيات وهو ظاهر جدًا وأخرج هذا الخبر القاضي عياض في الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ (١/ ٢٨٢) ولم أقف على إسناده بعد .

٤٧ ـ باب ما جاء في تواضع رسول الله ﷺ

٣١٥ ـ حدثنا أحمد بن منيع ، وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، وغير واحد ، قالوا : أنبأنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تُطْرُوني كَمَا أطْرَت النَّصَارَى عِيسَى ابنَ مَرْيَمَ ، إنَّمَا أنَا عَبْدُ الله ، فَقُولُوا : عَبْد الله وَرَسُولُهُ** » (١) .

٣١٦ ـ حدثنا علي بن حجر ، أنبأنا سويد بن عبد العزيز ، عن حميد ، عن أنس بن مالك : « **أنَّ امْرَأةً جَاءَتْ إلَى النَّبيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إنَّ لِي إلَيْكَ حَاجَةً . فَقَالَ : اجْلِسِي فِي أيِّ طَرِيقِ المَدِينَةِ شِئْتِ أجْلِسْ إلَيْكَ** » (٢) .

٣١٧ ـ حدثنا علي بن حجر ، أنبأنا علي بن مسهر ، عن مسلم الأعور ، عن أنس بن مالك قال : « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُ المَرِيضَ ، وَيَشْهَدُ الجَنَائِزَ ، وَيَرْكَبُ الحِمَارَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ العَبْدِ . وَكَانَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حِمارٍ مَخْطُومٍ بِحبْلٍ مِنْ لِيفٍ ، عَلَيْهِ إكَافٌ مِنْ لِيفٍ** » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٤ ، ٨/ ٢١٠) ومسلم (القدر باب ٧ رقم ٣٤) وعبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٩٧٥) وأحمد في مسنده (١/ ٢٣ ، ٢٤) والدارمي (٢٧٨٤) في السنة له والقاضي عياض في الشفا (١/ ٢٦٣) والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٩٨) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (الفضائل/ ٧٦) وأبو داود (٨/ ٤٨ ، ٤٨١٩) وأحمد في المسند (٣/ ٩٨ ، ١١٩ ، ٢١٤) .

(٣) ضعيف بهذا السياق : أخرجه الترمذي (١٠١٧) وابن ماجه (٤١٧٨) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ٩٥) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٢٠٤) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٠٦) =

٣١٨ ـ حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن فُضيل ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك قال : « **كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ والإِهَالَةِ السَّنِخَةِ فَيُجِيبُ ، وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيّ ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفُكُّهَا حَتَّى مَاتَ** » (١) .

٣١٩ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الجفري ، عن سفيان ، عن الربيع بن صبيح ، عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك ، قال : « **حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَحْلٍ رَثّ وَعَلَيْهِ قَطِيفَةٌ لا تُساوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجّا لا رِيَاءَ فِيهِ وَلا سُمْعَةَ** » (٢) .

٣٢٠ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرونا عفان ، أخبرنا حماد بن سلمة، عن حميد ، عن أنس ، قال : « **لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ . قَالَ : وكَانوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِما يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ** » (٣) .

٣٢١ ـ حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي ، حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة ، يكنى أبا

= ومداره على مسلم بن كيسان الأعور وهو ضعيف لكنّ لبعض فقرات الحديث أصلاً كعيادته للمرضى وشهود جنائز المسلمين وركوب الحمار وإجابته دعوة العبد أما لفظة وكان يوم بني قريظة على حمار فلم أقف لها بعد على متابع أو شاهد فإن وجد فيكون هذا خيراً في ثبوت معني الحديث .

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٠٦٩) والترمذي (١٢١٥) والنسائي (٤٦٢٤) وأحمد في المسند (٣/ ١٣٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٧٠) .

(٢) صحيح : أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٠) وابن خزيمة في صحيحه (٢٨٣٦) والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٣٣) والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٣/ ٢٢١) وهو صحيح بمجموع الطرق .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٤٦) وابن أبي شيبة (٥/ ٢٣٤) والترمذي (٢٧٥٤) وأحمد في المسند (٣/ ١٣٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٧٠) .

عبد الله ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي ، قال : « سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ ابْنَ أَبِي هَالَةَ ، وَكَانَ وَصَّافًا ، عَنْ حِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ » فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ .

قَالَ الحَسَنُ : فَكَتَمْتُهَا الحُسَيْنَ زَمَانًا . فَسَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مُدْخَلِهِ ، وَمُخْرَجِهِ ، وَشَكْلِهِ ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ .

قَالَ الحُسَيْنُ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

فَقَالَ : كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلاثَةَ أَجْزَاءٍ : جُزْء لله ، وَجُزْء لأَهْلِه، وَجُزْء لنَفْسِه . ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَرَدَّ بِالخَاصَّةِ عَلَى العَامَّةِ ، وَلا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا . وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الأُمَّةِ إِيثَارُ أَهْلِ الفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَقَسْمِهِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ ، فَمِنْهُمْ ذُو الحَاجَةِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الحَاجَتَيْنِ ، وَمِنْهُمْ ذُو الحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ ، وَيَشْغَلُهُمْ فِيمَا يُصْلِحُهُمْ وَالأُمةَ مِنْ مَسألتهم عَنْهُ. وإِخْبَارُهُمْ بِالذِي يَنْبَغِي لَهُمْ ، وَيَقُولُ : لِيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الغَائِبَ ، وأَبْلِغُونِي حَاجَةَ من لا يَسْتَطِيعُ إِبلاغَهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغُ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتَطِيعُ إِبلاغَهَا ، ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيه يَوْمَ القِيَامَةِ ، لا يُذْكَرُ عِنْدَهُ إِلا ذَلِكَ ، وَلا يُقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِه ، يَدْخُلُونَ رُوَّادًا ، وَلا يَفْتَرِقُونَ إِلا عَنْ ذَوَاقٍ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً عَلَى الخَيْرِ .

قَالَ الحُسَيْنُ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مُخْرَجِهِ ، كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ ؟

قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلا فِيمَا يَعْنِيه ، وَيُؤَلِّفُهُمْ ، وَلا يُنَفِّرهم ، وَيُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ ، وَيُوَلِّيه عَلَيْهِمْ ، وَيَحْذَرُ النَّاسَ وَيَحْتَرِسُ مِنْهُمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشْرَهُ وَلا خُلُقَهُ ، وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ ، وَيُحَسِّنُ الحَسَنَ وَيُقَوِّيه ، وَيُقَبِّحُ القَبِيحَ وَيُوَهِّيه ، مُعْتَدِلِ الأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ، وَلا يَغْفَلُ مَخَافَةَ أَنْ يَغْفَلُوا وَيَمَلُّوا ، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ لا يُقَصِّرُ عَنِ الحَقِّ وَلا

يُجَاوزُهُ، منَ النَّاس خيارُهُمْ ، أفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أعمُّهُمْ نَصيحَةً ، وَأعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلةً، أحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً ومُؤَازَرَةً .

قَالَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسه .

فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَقُومُ وَلا يَجْلسُ إلا عَلَى ذكْر ، وَإذَا انْتَهَى إلَى قَوْم جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهي به المَجْلس ، وَيَأمُرُ بذَلكَ ، يُعْطي كُلَ جُلسَائه بنَصيبه ، لا يَحْسبُ جَليسُهُ أنَّ أحداً أكْرَمُ عَلَيْه منهُ ، مَنْ جَالَسَهُ ، أو فَاوَضَه في حاجَة صَابَرَه حَتَّى يَكُونَ هُوَ المنْصَرفُ ، وَمَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرُدُّهُ إلا بهَا ، أوْ بمَيْسُور منَ القَوْل ، قَدْ وَسعَ النَّاسَ بَسْطُه وَخُلُقُهُ ، فَصَارَ لَهم أبًا . وَصَارُوا عنْدَهُ في الحَقِّ سَواءً ، مَجْلسُهُ مَجْلسُ علْم وَحَيَاء وَصَبْر وأمَانَة ، لا تُرْفَعُ فيه الأصْوَاتُ وَلا تُؤبَنُ فيه الحرم ، ولا تُثنى فَلَتَاتُهُ ، مُتَعَادلينَ ، يَتَفَاضَلُونَ فيه بالتَّقْوَى ، مُتَواضعين ، يُوقِّرون فيه الكَبير ، وَيرحَمُونَ فيه الصَّغيرَ ، ويُؤثرُونَ ذَا الحَاجَة ، ويَحفظون الغريب » (١).

٣٢٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا سعيد ، قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ أُهْدِي إلى كَرَاعٌ لَقَبلْتُ ، وَلَوْ دُعيتُ عَلَيْه لأجَبْتُ » (٢) .

٣٢٣ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : « جَاءَني رَسُولُ الله ﷺ لَيْسَ برَاكب بَغْلٍ وَلا برذَوْن » (٣) .

---

(١) سبق وهو ضعيف جداً .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣/ ٢٠١ ، ٧/ ٣٢) والترمذي (١٣٣٨) وأحمد في المسند (٢/ ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٥١٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٤) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ١٠٧) والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٦٩ ، ٧/ ٢٧٣) والخطيب في تاريخه (١٢/ ١٤) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٥٦٦٤) ومسلم (١٦١٦) وأبو داود (٢٨٨٦ ، ٢٨٨٧ ، ٣٠٩٦) والترمذي (٣٨٥١) وابن ماجه (٢٧٢٨) وأحمد في المسند (٣/ ٣٧٣) .

٣٢٤ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا يحيى بن الهيثم العطار ، قال : سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : «**سَمَّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوسُفَ ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي**» (١) .

٣٢٥ - حدثنا إسحاق بن منصور ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا الربيع بن صبيح ، حدثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ رَثٍّ وَقَطِيفَةٍ ، كُنَّا نَرَى ثَمَنَهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَالَ : لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ لا سُمْعَةَ فِيهَا وَلا رِيَاءَ** » (٢) .

٣٢٦ - حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن ثابت البناني وعاصم الأحول، عن أنس بن مالك : «**أَنَّ رَجُلاً خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ ، فَقَرَّبَ لَهُ ثَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَّاءٌ فَكَانَ ﷺ يَأْخُذُ الدُّبَّاءَ ، وَكَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ .**

قَالَ ثَابِتٌ : فَسَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُصْنَعَ فِيهِ دُبَّاءٌ إِلا صُنِعَ » (٣) .

٣٢٧ - حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى ابن سعيد ، عن عمرة ، قالت : قيل لعائشة : ماذا كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته ، قالت : « **كَانَ بَشَرًا من البَشرِ ، يفلي ثَوْبَهُ ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ ، وَيَخْدِمُ نَفْسَهُ** » (٤) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه أحمد (٦/ ٦) .

(٢) سبق وهو صحيح .

(٣) صحيح : وسبق تخريجه .

(٤) صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٤١) وأحمد في المسند (٦/ ٢٥٦) وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٢٨٦) .

٤٨ ـ باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ

٣٢٨ ـ حدثنا عباس بن محمد الدوري ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا ليث بن سعد ، حدثني أبو عثمان : الوليد بن أبي الوليد ، عن سليمان ابن خارجة ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، قال : « **دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْد بْنِ ثَابت ، فَقَالُوا لَهُ : حَدِّثْنَا أَحَادِيثَ رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَ : مَاذَا أُحَدِّثُكُمْ ؟ كُنْتُ جَارَهُ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْه الوَحْيُ بَعَثَ إِليَّ فَكَتَبْتُهُ لَهُ ، فَكُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرَهَا مَعَنَا . وَإِذَا ذَكَرْنَا الآخِرَةَ ذَكَرَهَا مَعَنَا ، وإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرَهُ مَعَنَا ، فَكُلُّ هَذا أُحَدِّثُكم عَنِ النَّبِيِّ ﷺ** » (١).

٣٢٩ ـ حدثنا إسحاق بن موسى ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن زياد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عمرو بن العاص ، قال : « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقْبِلُ بوَجْهه وَحَدِيثه عَلَى أَشَرِ القَوْمِ ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ . فَكَانَ يُقْبِلُ بوَجْهه وَحَدِيثه عَلَيَّ ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي خَيْرُ القَوْمِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله: أَنَا خَيْرٌ أَوْ أَبُو بَكْرٍ ؟ فَقَالَ : أَبُو بَكْرٍ . فَقُلْتُ : يَارَسُولَ الله : أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُمَرُ ؟ فَقَالَ : عُمَرُ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ الله : أَنَا خَيْرٌ أَمْ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ : فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَصَدَّقَنِي ، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ** » (٢) .

---

(١) ضعيف : أخرجه الطبراني في الكبير كما في المجمع (٩/ ١٧) وقال : إسناده حسن ، قلت : في إسناده علتان الأولى ، رواية الوليد بن أبي الوليد لين الحديث ، والثانية رواية سليمان بن خارجة مقبول ، وتابعه أبو الشيخ في أخلاق النبي بإسناد أضعف منه (ص/ ١٧) فيه متروك ، فلا يصلح لمتابعته ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٩٠)، والبغوي في شرح السنة (٧/ ٣٥٣) .

(٢) ضعيف الإسناد : أخرجه الطبراني في المجمع (٩/ ١٥)، وقال : إسناده حسن، وقلت: محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعنه وهو ضعيف .

٣٣٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال : « **خَدَمْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَشْرَ سنينَ ، فَمَا قَالَ لِي : أُف قَطُّ ، وَمَا قَالَ لشَيءٍ صَنَعْتُهُ : لِمَ صَنَعْتُهُ ، وَلَا لشَيءٍ تَرَكْتُهُ : لِمَ تَرَكْتُهُ ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقًا . وَلَا مَسَسْتُ خَزًّا وَلَا حَرِيرًا وَلَا شَيْئًا كَانَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ الله ﷺ ، وَلَا شَمَمْتُ مِسْكًا قَطُّ ، وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ الله ﷺ** » (١) .

٣٣١ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأحمد بن عبدة الضبي ، والمعنى واحد ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن سلم العلوي ، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ: « **أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ بِهِ أَثَرُ صُفْرَة . قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَكَادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا بِشَيءٍ يَكْرَهُهُ ، فَلَمَّا قَامَ ، قَالَ لِلقَومِ : لَوْ قُلْتُمْ لَهُ يَدَعُ هَذِهِ الصُّفْرَةَ**» (٢) .

٣٣٢ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجدلي ، واسمه عبد بن عبد ، عن عائشة أنها قالت : « **لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا ، وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ** » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٢٧٦٨) ومسلم (الفضائل باب ١٣ رقم ٥٤) وأبو داود (الأدب باب ١) والترمذي (٢٠١٥) وأحمد في المسند (رقم ١١٥٧٧) والدارمي (١٦١٤).

(٢) هذا إسناد ضعيف : فيه سلم بن قيس العلوي ضعيف وأخرجه أبو داود (٤١٨٢) ووقع في إسناده تصحيف في طبعة دار الريان حيث ذكر مسلم العلوي وهذا خطأ فاحش ثم أخرجه في باب حسن العشرة (٤٧٨٩) وقال : سلم ليس هو علويًا كان يبصر في النجوم وشهد عند عدي بن أرطأة على رؤية الهلال ، فلم يجز شهادته .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٦٠٣٢) والترمذي (٢٠١٦) وأحمد في المسند (٢٤٨٨٩ ، ٢٥٤٥٦ ، ٢٥٥٦٠) .

٣٣٣ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثنا عبدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « **مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ بيده شَيْئًا قَطُّ، إلا أنْ يُجاهد فِي سَبِيلِ الله ، ولا ضَرَبَ خَادِمًا ولا امْرَأَةً** » (١) .

٣٣٤ ـ حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور، عن الزهري ، عن عائشة ، قالت : « **مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُنْتَصِرًا مِنْ مَظْلَمَة ظُلِمَهَا قَطُّ ، مَا لَمْ يُنْتَهَك مِنْ مَحَارِمِ الله شَيءٌ ، فَإِذا انْتُهِكَ مِنْ مَحَارِمِ الله شَيءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا ، وَمَا خُيِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إلا اخْتَار أيسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ مأثَمًا** » (٢).

٣٣٥ ـ حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : « **اسْتَأذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وأَنَا عِنْدَهُ ، فَقَالَ : بِئْسَ ابْنُ العَشِيرة ، أوْ أخُو العَشيرةَ ، ثُمَّ أذِنَ لَهُ ، فَأَلانَ لَهُ القَوْلَ . فَلَمَا خَرَجَ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ الله قُلتَ مَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ . فَقَالَ : يَا عَائِشةُ ، إنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ ـ أوْ وَدَعَهُ النَّاسُ ـ اتِّقَاءَ فُحْشِه** » (٣).

٣٣٦ ـ حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلي ، حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله ، عن ابن لأبي هالة ، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ، قال : قال

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٥٦٠ ، ٦١٢٦ ، ٦٧٨٦ ، ٦٨٥٣) ومسلم (الفضائل/ ٧٩) وأبو داود (٤٧٨٥ ، ٤٧٨٦) وابن ماجه (١٩٨٤) وأحمد في المسند (٦/ ٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢) والدارمي (٢٢١٨) في سننه .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٣٥٦٠ ، ٦١٢٦ ، ٦٧٨٦) ومسلم (الفضائل/ ٧٧) وأبو داود (٤٧٨٥) وأحمد في المسند (٦/ ١١٤ ، ١١٦) .

(٣) صحيح : أخرجه البخاري (٦٠٣٢، ٦٠٥٤) ومسلم (البر والصلة/ ٧٣) وأبو داود (٤٧٩١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٣) .

الحسين بن علي رضي الله عنهما : سألت أبي عن سيرة رسول الله ﷺ في جلسائه ، فقال : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ دَائِمَ البشرِ ، سَهْلَ الخُلُقِ ، لَيِّنَ الجانب ، لَيْسَ بفُظ ولا غَليظ ، ولا صخَّاب ولافَحاش ، ولا عيَّاب ، ولا مُشَاح ، يَتَغَافَلُ عَمَّا يَشْتَهِي ، وَلَا يُؤيس منْهُ ، ولا يُجيبُ فيه ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ من ثلاث : المراء ، والإكْبار وَمَا لا يَعْنيه، وتَرَكَ النَّاس منْ ثَلاث : كَانَ لا يذمُّ أحدًا ، وَلا يعيبُه ، وَلا يطلُبُ عَورتَه ، ولا يتكلَّمُ إلا فيما رجَا ثَوَابَهُ ، وَإذا تَكلَّم أطرقَ جُلَسَاؤه كَأَنَّمَا عَلَى رُؤوسهمُ الطَّيرُ ، فإذا سكتَ تكلَّمُوا ، لا يَتَنَازَعُونَ عنْدَه الحَديثَ ، مَنْ تَكَلَّمَ عنْدَه أنْصتُوا لَهُ حتَّى يَفْرغَ . حَديثهُم عنْدَه حَديثُ أوَّلهم . يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ منْهُ ، ويَتَعَجَّبُ مما يَتعَجبُونَ ، ويَصْبرُ للغَريب عَلَى الجَفْوَة في مَنْطقه وَمَسْألته ، حَتَّى إن كَانَ أصْحَابُهُ لَيستجلبُونَهُمْ وَيقُولُ : إذا رأيتم طَالبَ حَاجَة يطلُبهَا فأرفدوه ، ولا يقبل الثَّناءَ إلا مِن مُكَافئ ، ولا يقطعُ على أحدٍ حديثَهُ حَتَّى يَجوزَ فَيقطَعَهُ بنَهي أو قيامٍ »[1] .

٣٣٧ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر ، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول : « مَا سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ : لا »[2] .

٣٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن عمران أبو القاسم القرشي المكي ، حدثنا إبراهيم ابن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، قال : « كَانَ رَسُولُ الله ﷺ أجْوَدَ النَّاسِ بالخَيْرِ ، وَكَانَ أجْوَدَ مَا يَكُونُ في شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَيَأتيه جبْريلُ فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ القُرآنَ ، فَإذَا لَقيَهُ جبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ

---

(١) سبق وهو ضعيف جداً .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦٠٣٤) ومسلم (الفضائل/ ٥٦) وابن أبي شيبة (١١/ ١٥) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ٩٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص/ ٥٢) .

أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَة » (١) .

٣٣٩ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، أخبرنا جعفر بن سليمان ،عن ثابت ، عن أنس بن مالك و قال : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ » (٢) .

٣٤٠ ـ حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة المديني ، حدثني أبي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا عِنْدِي شَيءٌ ، وَلَكِنْ ابْتَعْ عَلَيَّ ، فَإِذَا جَاءَنِي شَيءٌ قَضَيْتُهُ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ الله قَدْ أَعْطَيْتَهُ ، فَمَا كَلَّفَكَ اللهُ مَا لا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ قَولَ عُمَرَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ الله أَنْفِقْ وَلا تَخَفْ مِنْ ذِي العَرْشِ إقلالا . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَعُرِفَ فِي وَجْهِهِ البِشْرُ ، لِقَولِ الأَنصَارِيِّ . ثُمَّ قَالَ : بِهَذَا أُمِرْتُ » (٣) .

٣٤١ ـ حدثنا علي بن حجر ، أخبرنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء ، قال : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ ، وَأَجْرٍ زُغْبٍ ، فَأَعْطَانِي مِلْءَ كَفِّهِ حُلِيًا وَذَهَبًا » (٤) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (١/ ٥ ، ٣/ ٣٣ ، ٤/ ١٣٧ ، ٢٢٩ ، ٦/ ٢٢٩ ، ٨/ ١٦) ومسلم (الفضائل ٤٨ ، ٥٠) وأحمد في المسند (١/ ٣٦٣) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ٩٣ ، ٢/ ٢/ ٣) والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٥) وله في دلائل النبوة (١/ ٣٢٦) .

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي (٢٣٦٢) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٧٩) والخطيب في تاريخه (٧/ ٩٨) وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٢٩٠ ، ١٠/ ٢٥٦) والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٥٣) .

(٣) حسن لغيره : أخرجه القاضي عياض في الشفا (١/ ٢٣٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٥٣) والبزار كما في المجمع (١٠/ ٢٤١) قلت : وإسناد المصنف ضعيف وإسناد البزار ضعيف واختلف مخرجهما فصلحا للارتقاء .

(٤) سبق وهو حسن لغيره .

٣٤٢ ـ حدثنا علي بن خشرم ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا** » (١).

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣/ ٢٠٦) وأبو داود (٣٥٣٦) والترمذي (١٩٥٣) وأحمد في المسند (٦/ ٩٠) والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٢٣) والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٠).

obeikandl.com

٤٩ ـ باب ما جاء في حياء رسول الله ﷺ

٣٤٣ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت عبد الله بن أبي عتبة ، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : « **كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ العَذْرَاءِ فِي خِدرِهَا ، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ** »(١) .

٣٤٤ ـ حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن مولى لعائشة ، قال : قالت عائشة : « **مَا نَظَرْتُ إِلَى فَرْجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ـ أو قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ فَرْجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَطُّ** »(٢) .

❖ ❖ ❖

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٤/ ٢٣٠ ، ٨/ ٣٢ ، ٣٥) ومسلم (الفضائل باب ١٦ رقم ٦٧) وأحمد في المسند (٣/ ٧١ ، ٩١) والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٠٦) وابن سعد في الطبقات (١/ ٢/ ٩٢) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢ ، ١٩٩) وله في دلائل النبوة (١/ ٣١٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٩) .

(٢) ضعيف : أخرجه ابن ماجه (٦٦٢، ١٩٢٢) وعلته جهالة مولى عائشة ـ رضي الله عنها ـ ونقل ابن ماجه قول أبو بكر قال : كان أبو نعيم يقول، عن مولاة لعائشة فيكون هذا الطريق معلولاً بعلتين الأولى : جهالة الراوي ، الثانية : الإضطراب في السند ، وأخرجه أيضًا الطبراني في الصغير (٢٧) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٧) والخطيب في تاريخه (١/ ٢٢٥) ، وابن عدي في الكامل(٢/ ٢٢٤) ، وفي علته رواية بركة بن محمد الحلبي ولا بركة فيه فإنه كان يكذب قلت : والنظر إلى عورة الزوج أو الزوجة ، لا حرج فيه ، فقد أخرج ابن سعد في الطبقات والطبراني من طريق سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي أن عثمان بن مظعون قال: يا رسول الله إني لا أحب أن تري امرأتي عورتي فقال رسول الله ، إن الله تعالى جعلها لك لباسًا ، وجعلك لها لباسًا، وأهلي يرون عورتي وأرى ذلك منهن . قلت : والحق أن هذا الخبر ضعيف أيضًا ، لكن يؤيده أن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد وغيره من الأدلة .

٥٠ ـ باب ما جاء في حجامة رسول الله ﷺ

٣٤٥ ـ حدثنا علي بن حُجر ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حُمَيْد قال سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام ، فقال أنس : « **احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ ، حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ ، وَكَلَّمَ أَهْلَهُ فَوَضَعُوا مِنْ خَرَاجِهِ ، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الحِجَامَةُ** » (١) .

٣٤٦ ـ حدثنا عمر بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن عبد الأعلى ، عن أبي جميلة ، عن علي رضي الله عنه : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ وأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الحَجَّامَ أَجْرَهُ** » (٢) .

٣٤٧ ـ حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثنا عبدة ، عن سفيان الثوري، عن جابر ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، قال : « **إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ فِي الأَخْدَعَيْنِ وَبَيْنَ الكَتِفَيْنِ ، وَأَعْطَى الحَجَّامَ أَجْرَهُ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ** » (٣) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٥٦٩٦) ومسلم (المساقاة/ ٦٢ ، ٦٣) وأبو داود (٣٤٢٤) والترمذي (١٢٧٨) وقال ابن قيم الجوزية : «وأما منافع الحجامة فإنها تنقي سطح البدن أكثر من الفصد ، والفصد لأعماق البدن أفضل والحجامة تستخرج الدم من نواحي الجلد، وقال صاحب القانون: ويؤمر باستعمال الحجامة لا في أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في آخره ؛ لأنها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجة بالغة في تزايدها لتزايد النور في جرم القمر» الطب النبوي (ص/ ٤٣).

(٢) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه بلفظه ابن ماجه (٢١٦٣) وأحمد (١/ ٩٠ ، ١٣٤) في المسند بإسناد ضعيف لكن له شواهد عند الترمذي (١٢٧٨) وأحمد (٣/ ١٧٤) في المسند وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٤٣) .

(٣) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه مسلم (المساقاة/ ٦٦) بنحوه ليس في الأخدعين والكتفين وأبو داود (٣٤٢٣) وأحمد في مسنده (١/ ٣١٦، ٣٢٤) ، (١/ ٣٣٣) وأبو يعلى كما=

٣٤٨ ـ حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا عبدة ، عن ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر : « **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجَّامًا ، فَحَجَمَهُ ، وَسَأَلَهُ : كَمْ خَرَاجُكَ فَقَالَ : ثَلاثَةُ آصُعٍ فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا ، وأَعْطَاهُ أَجْرَهُ** » (١) .

٣٤٩ ـ حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري ، حدثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا همام ، وجرير بن حازم ، قالا : حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : « **كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ وَكَانَ يَحْتَجِمُ لسبع عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ** » (٢) .

٣٥٠ ـ حدثنا إسحاق بن منصور وأنبأنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس : « **أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِمَلَلٍ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ** » (٣) .

❖ ❖ ❖

= في المجمع (٤/ ٩٤) .

(١) صحيح بمجموع الطرق : أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢٦٦ ، ٢٦٧) وأحمد في المسند (٣/ ٣٥٣) والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ١٣٠) وأبو يعلى كما في المجمع (٤/ ٩٤) وقال : رجاله ثقات إلا أنه من رواية جعفر بن أبي وحشية عن سليمان بن قيس وقيل : إنه لم يسمع منه وقلت : له طرق أخرى تؤيد هذا الخبر لفظًا ومعنى فيصلح تقوية بعضها بعضًا .

(٢) صحيح : أخرجه أبو داود (٣٨٦٠) والترمذي (٢٠٥١) وابن ماجه (٣٤٨٣) وأحمد في المسند (١١٧٨١ ، ١٢٥٨٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢١٠) .

(٣) صحيح : أخرجه أبو داود (١٨٣٧، ٣٨٥٨) وأحمد في المسند (٣/ ١٦٤) ومَلَلٌ بلدة في طريق مكة .

٥١ ـ باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ

٣٥١ ـ عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، وغير واحد ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ لي أسْمَاءَ ، أنَا مُحَمَّدٌ ، وَأنَا أحْمَدُ ، وأنَا المَاحِي الذي يَمْحُو اللهُ بِي الكُفْرَ ، وَأنَا الحَاشِرُ الذي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي ، وأنَا العَاقِبُ ، والعَاقِبُ الذي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ** » (١) .

٣٥٢ ـ حدثنا محمد بن طريف الكوفي ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، قال : « **لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ طُرُقِ المَدِينَةِ ، فَقَالَ : أنَا مُحمَّدٌ ، وَأنَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَأنَا المُقَفَّى ، ونَبِيِ المَلاحِمِ** » (٢) .

---

(١) صحيح : أخرجه البخاري (٣٥٣٣) ومسلم (الفضائل/ ١٢٤) والترمذي (٢٨٤٠) وأحمد في المسند (٤/ ٨٠ ، ٨٤) والطبراني في الكبير (٢/ ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ١٢) والآجري في الشريعة (٤٦٢) والبيهقي في الدلائل (١/ ١٥٢) .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (الفضائل/ ١٢٦) وأحمد في المسند (٥/ ٤٠٥) والحميدي في مسنده (٥٥٥) وابن حبان في صحيحه (٨/ ٧٦) والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٠) قلت : واشتهر بين الناس أن اسم «طه» من أسماء النبي ﷺ وهذا لا أصل له كما ذكر الذهبي فى جزء المغازي من تاريخ الإسلام حيث قال: انفرد به الكلبي وهو كذاب ، وأطنب الذهبي في تاريخه وأفاد وأجاد حيث سطَّر أسماء النبي ﷺ وأشار إلى ما لم يثبت منها نسبته له ﷺ .

٥٢ ـ باب ما جاء في عيش رسول الله ﷺ

٣٥٣ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان بن بشير ، يقول : « **أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُم ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِن الدَّقْلِ مَا يَمْلأ بَطْنَهُ** » (١) .

٣٥٤ ـ حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا عبدة بن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة ، قالت : « **كُنَّا ـ آلَ مُحَمَّدٍ ـ نَمْكُثُ شَهْرًا ، مَا نَسْتَوْقِدُ بِنَارٍ ، إِنْ هُوَ إلا التَّمْرُ والمَاءُ** » (٢) .

٣٥٥ ـ حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، حدثنا سيار ، حدثنا سهل بن أسلم ، عن يزيد بن أبي منصور ، عن أنس ، عن أبي طلحة ، قال :« **شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ الجُوعَ ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ ، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ بَطْنِه حَجَرَيْنِ** » (٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبي طلحة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، ومعنى قوله : ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر . قال : كان

---

(١) سبق وهو صحيح .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري (٦٤٥٨) ومسلم (الزهد/ ٢٦) والترمذي (٢٤٧١) وابن ماجه (٤١٤٤) وأحمد (٦/ ٥٠) في المسند وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٠٢ ، ٤٠٣).

(٣) إسناده ضعيف : وربط النبي ﷺ الحجر على بطنه ، حَسَنَ إسناده ، أخرج هذا اللفظ الترمذي (٢٣٧١) وانفرد به وإسناده ضعيف من أجل رواية يسار بن حاتم صدوق له أوهام ، لكن لربط الحجر على بطنه شواهد كما عند أبي الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص/ ٢٩٠) وأحمد في المسند (٣/ ٣٠١) والطبراني في الأوسط (٣/ ٣١٨) من رواية جابر بن عبد الله في يوم الخندق وأخرجها أيضًا البيهقي في دلائل النبوة (١٣١٧) .

أحدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف ، الذي يعني به الجوع) .

٣٥٦ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شيبان أبو معاوية ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : « خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ في سَاعَة لا يَخْرُجُ فيهَا ، وَلا يَلْقَاهُ فيهَا أحَدٌ، فَأتَاهُ أبُو بكْر، فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا أبَا بَكْر ؟ فَقَالَ : خَرَجْتُ ألقَى رَسُولَ الله ﷺ ، وأنْظُرُ في وَجْهه ، والتَّسْليمَ عَلَيْه ، فَلَمْ يَلْبَثْ أنْ جَاءَ عُمَرُ . فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : الجُوعُ يَا رَسُولَ الله . فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ ، وَأنَا قَدْ وَجَدتُ بَعْضَ ذَلك . فَانْطَلَقُوا إلى مَنْزل أبي الهَيْثَم بن التَّيهَان الأنْصَاريّ ، وَكَانَ رَجُلاً كَثيرَ النَّخْلِ وَالشَّاء ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ . فَقَالُوا لامرأته : أيْنَ صَاحبُك ؟ فَقَالَتْ : انْطَلَقَ يَسْتَعْذبُ المَاءَ ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أنْ جَاءَ أبُو الهَيْثَم بقرْبَة يَزْعَبُهَا ، فَوَضَعَهَا ، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزمُ النَّبيَّ ﷺ وَيَفْديه بأبيه وَأُمِّه ، ثُمَّ انْطَلَقَ بهمْ إلى حَديقَته فَبَسَط لَهُمْ بسَاطًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلَى نَخْلَة ، فَجَاءَ بقنْو فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ : أفَلا تَنَقَّيْتَ منْ رُطَبه . فَقَالَ : يَا رَسُولَ الله إني أرَدْتُ أنْ تَخْتَارُوا ، أوْ تَخَيَّرُوا منْ رُطَبه وَبُسْره . فَأكَلُوا وَشَربُوا منْ ذَلكَ المَاء ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : هَذَا وَالذي نَفْسي بيَده منَ النَّعيم الذي تُسألُونَ عَنْهُ يَوْمَ القيَامَة ، ظلٌّ « بَاردٌ » ، وَرُطَبٌ طَيِّبٌ ، وَمَاءٌ بَاردٌ . فَانْطَلَقَ أبُو الهَيْثَم ليَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا . فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: لا تَذْبَحَنَّ لَنَا ذَاتَ دَرّ. فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا ـ أو جَدْيًا ـ فَأتَاهُمْ بهَا فَأكَلُوا . فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : هَلْ لَكَ خَادمٌ ؟ قَالَ : لا . قَالَ : فَإذَا أتَانَا سَبْيٌ. فَأتْنَا ، فَأُتيَ النَّبي ﷺ برَأسَين لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالثٌ فَأتَاهُ أبُو الهَيْثَم . فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : اخْتَرْ منْهُمَا . فَقَالَ : يَا نَبيَّ الله : اخْتَرْ لي . فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : إنَّ المُسْتَشَارَ مُؤتَمَنٌ ، خُذْ هَذَا ، فإنِّي رَأيْتُهُ يُصَلِّي ، واسْتَوص به مَعْرُوفًا ، فَانطَلَقَ أبُو الهَيْثَم إلَى امْرَأته ، فَأخْبَرَهَا بقَوْل رَسُول الله ﷺ ، فَقَالَتْ امْرَأتُه : مَا أنْتَ ببالغ مَا قَالَ فيه النَّبيُّ ﷺ إلا أنْ تَعْتقَهُ . قَالَ : فَهُوَ عَتيقٌ . فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : إنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ

نَبيًا وَلا خَلِيفَةً إلا وَلَهُ بِطَانَتَان : بِطَانَةٌ تَأمُرُه بِالمَعْرُوف وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَر . وَبِطَانَةٌ لا تَألُوهُ خَبالا ، وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِي » (١) .

٣٥٧ ـ حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد ، حدثني أبي ، عن بيان، حدثني قيس بن حازم ، قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : « إنِّي لأولُ رَجُل أهْرَاقَ دَمًا في سَبيلِ الله ، وإنِّي لأولُ رَجُل رَمَى بِسَهْم في سَبيلِ الله ، لَقَدْ رَأيْتُني أغْزُو في العصَابَة منْ أصْحَاب مُحمد ﷺ مَا نَأكُل إلا وَرَقَ الشَّجَر والحُبْلة ، حَتَّى تَقَرَّحَتْ أشْدَاقُنَا ، وَإنَّ أحَدَنَا لَيَضَعُ ، كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ وَالبَعير، وَأصْبَحَتْ بَنُو أسَدٍ يُعزِّرونَني في الدِّين ، لَقَدْ خِبْتُ إذَنْ وَخَسِرْتُ وَضَلَّ عَمَلِي » (٢) .

٣٥٨ ـ حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا صفوان بن عيسى ، حدثنا محمد بن عمرو بن عيسى أبو نعامة العدوي ، قال : سمعت خالد بن عمير ، وشويسا أبا الرقاد ، قالا : « بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّاب عُتْبَةَ بْنَ غَزَوَانَ وَقَالَ : انْطَلِقْ أنتَ وَمَنْ مَعَكَ ، حَتَّى إذَا كُنْتُمْ في أقْصَى أرْضَ العَرَب ، وَأدْنَى بِلاد أرْضِ العَجَم ، فَأقْبَلُوا ، حَتَّى إذَا كَانُوا بالمرْبد وَجَدُوا هَذا المَكَانَ ، فَقَالُوا : مَا هَذه ؟ هَذه البَصْرَةُ . فَسَارُوا حَتَّى إذَا بَلَغُوا حيَالَ الجسْر الصَّغير . فَقَالُوا : هَاهُنَا أُمرتُمْ ، فَنَزَلُوا فَذَكرُوا الحَديثَ بطُوله . قَالَ : فَقَالَ عُتْبَةُ بْن غَزوان : لَقَدْ رَأيْتُني وإنِّي لَسَابِعُ سَبْعَة مَعَ رَسُول الله ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إلا وَرَق الشَّجَر حَتَّى تَقَرَّحَتْ أشْدَاقُنَا . فَالتَقَطْتُ بُرْدَةً فَقَسَمْتُهَا بَيْني وَبَيْنَ سَعْد بْن أبي وَقَّاص ، فَمَا منَّا منْ أولئكَ السَّبْعَة أحَدٌ إلا وَهُوَ أميرُ مصْرٍ

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٢٠٣٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٦) والترمذي (٢٣٧٠) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٣١) والبيهقي في الشُعب (٤٦٠٤) .

(٢) صحيح :أخرجه البخاري (٣٧٢٨، ٦٤٥٢) ومسلم (٢٩٦٦) والترمذي (٢٣٦٥، ٢٣٦٦) وابن ماجه (١٣١) وأحمد في المسند (١٥٧٠ ، ١٦٢١) والحاكم في المستدرك (٣ / ٤٥١).

مِنْ الأمْصَارِ ، وَسَتُجَرِبُونَ الأُمَرَاءَ بَعْدَنَا » (١) .

٣٥٩ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، حدثنا روح بن أسلم ـ أبو حاتم البصري ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقَد أُخفْتُ فِي الله ومَا يَخَافُ أحَدٌ ، وَلَقَد أوذيتُ فِي الله ومَا يؤذَى أحدٌ ، وَلَقد أتَتْ عَلَيَّ ثلاثون من بين يومٍ وليلةٍ ما لي ولبلالٍ طعامٌ يأكله ذو كبدٍ ، إلا شَيءٌ يواريه إبْطُ بلالٍ » (٢) .

٣٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنبأنا عفان بن مسلم ، حدثنا أبان ابن يزيد العطار ، حدثنا قتادة ، عن أنس بن مالك : « أنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءٌ وَلا عَشَاءٌ مِن خُبْزٍ وَلَحْمٍ إلا عَلَى ضَفَفٍ» (٣) .

« قال عبد الله : قال بعضهم: هو كثرة الأيدي».

٣٦١ ـ حدثنا عبد بن حُميد ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم بن جندب ، عن نوفل بن إياس الهذلي ، قال : « كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَنَا جَلِيسًا ، وَكَانَ نِعْمَ الجَلِيسُ . وَإِنَّهُ انْقَلَبَ بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ ، حَتَّى إذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ ، وَدَخَلَ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَأَتَيْنَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٌ وَلَحْمٌ ، فَلَمَّا وُضِعَتْ ، بَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحمد ، مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : هَلَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ ، فَلا أرَانَا أُخِّرْنَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا » (٤).

---

(١) صحيح : أخرجه مسلم (٢٩٦٧) وابن ماجه (٤١٥٦) وأحمد في مسنده (٤/ ١٧٤).

(٢) صحيح : أخرجه الترمذي (٢٤٧٢) في سننه وأحمد في المسند (٣/ ٢٨٦) وابن حبان في صحيحه (٢٥٢٨) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣/ ٣٠٨) .

(٣) صحيح : أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٧٠) وابن حبان في صحيحه (٨/ ٩٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠٢) وأبو يعلى كما في المجمع (٥/ ٢٠) .

(٤) إسناده ضعيف : فيه نوفل بن إياس الهذلي مقبول عند المتابعات انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٥/ ٦٥٥) وميزان الاعتدال (٥/ ٤٠٥) وقال : لا يعرف .